تروي صحيفة صندي تايمز البريطانية (٥) الوقائع على الوجه التالي · يبدو ان هنالك حلقة غامضة حدثت خلال الاربع وعشرين ساعة التالية (بعد خطاب السادات يوم ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) أمام مجلس الشعب المصري) دفعت بالحوار الى مستويات اعلى · ويبدو ان ما حدث هو : بعد ظهر يوم الخميس ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) وفي اجتماع ترأسه مناحم بيجن اصر وزير خارجيته موشي ديان ووزير دفاعه عازر وايزمن والسفير الاميركي في اسرائيل سام لويس على عدم السماح للسادات بتحقيق انتصار دعائي على اسرائيل · وبالطبع كان الهدف الاساسي من الاجتماع هو اقناع مناحم بيجن بالاعتذار عن اية اصابات وقعت في اوساط المدنيين في لبنان · ولكن بعد الاجتماع تغيرت ردود فعل بيجن في اليوم التالي · الجمعة ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) اذاع راديو اسرائيل خطابا مهما لبيجن باللغة الانكليزية بدا انه موجه الى مصر · وربما كان السادات بانتظار هذا الخطاب لان اذاعة القاهرة التقطت الخطاب واذاعته بموجب ترتيب مسبق · والغريب ان السادات رد على خطاب بيجن وباكثر الوسائل علنية · فبعد ٢٤ ساعة فقط ويوم ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) اعلن امام ١٤ عضوا من اعضاء الكونجرس الاميركي يزورون القاهرة انه على استعداد للجلوس مع بيجن واعضاء الكنيست الاسرائيلي · وحانت للحظة التي يمكن ان يضيع فيها الزخم · وكان يمكن للزخم ان يضيع لولا ان التلفزيون تحرك بسرعة ، وتروي الصندي تايمز بعد ذلك دور والتر كرونكايت ، وعن المقابلتين اللتين اجراهما مع الرئيس السادات ومناحم بيجن · ولا يقلل من مضمون رواية الصحيفة البريطانية قول كرونكايت : التكنولوجيا تدخلت كثيرا · وانا لا اعتبر ان ما قمت به هو انجاز غيرعادي · فأنت لا تستطيع ان تحصل على شيء من الزعماء السياسيين اذا كانوا هم لا يرغبون في الافصاح عنه · وتتابع الصندي تايمز روايتها لما حدث وتقول : واذا كان بيجن والسادات يرغبان في الافصاح فلقد واجها مشاكلهما الخاصة ايضا · فقد صدرت الدعوة الاسرائيلية في اليوم التالي · في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) · وصادف ان السادات كان سيزور سوريا في ذلك الحين · ورأى انه ليس من المستحسن ان يزور سوريا ، بعد ان يحصل على دعوة لزيارة اسرائيل، ولذلك فقد تأخر وصول الدعوة اليه وكانت عملية التأخير للتغطية فقط · فالحقيقة ان الدعوة وصلت للسادات وانه رد عليها وان بيجن تسلم الرد خلال ٢٤ ساعة فقط · وقد جاء في الرد ان السادات سيصل الى اسرائيل يوم السبت على ان يبقى كل شيء سريا الى حين عودة السادات من سوريا ·

وتضيف صحيفة الجارديان البريطانية (٦) بعض الوقائع المعروفة لما حدث · وتنقل النص الحرفي لما قاله بيجن أمام الفريق اليهودي الفرنسي « انني ادعو الرئيس السادات باسم حكومة اسرائيل للمجيء الى القدس لبدء مباحثات من أجل اقامة سلام دائم بين مصر واسرائيل » وتعقب الصحيفة على هذه الدعوة بالقول ان امكانية قدوم الرئيس السادات الى القدس كان يحيطها بعض الشك في الاوساط الاسرائيلية · والشعور الغالب عند الاسرائيليين انه لم يكن في الامر غير الرغبة في العمل الاستعراضي · وفجأة بدأ العالم

يتحقق من جدية الامر · أما جيم هوجلاند (٧) فيعود بحقيقة ما حدث الى أواسط ايلول (سبتمبر) · ففي زيارة موشي ديان لباريس في ذلك الوقت كان قد قطع زيارته وعاد الى اسرائيل · وعندما تابع زيارته ووصل الى واشنطن قدم تقريرا مفصلا للمسؤولين